بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية السياحة والاثار

قسم السياحة

مقرر:- الامن السياحي

الفصل الدراسي الثامن

اعداد / دكتورة حرم ابو القاسم مدير احمد

٢٠٢٣ م

الأمن السياحي

المحاضرة الاولي :- مفهوم الامن السياحي

اولا:- مقدمة :

يشكل الأمن السياحي عنصراً هاماً من عناصر الأمن الشامل ، و إتضح أن الأمن السياحي لا يقف عند حد ضبط الجرائم المتصلة بالنشاط السياحي وإنما يصل إلى توليد الشعور بالطمأنينة بين صفوف السياح وجميع العاملين بقطاع السياحة. كما تقوم صناعة السياحة على توفر المقومات الأساسية للسياحة حيث يتوفر الأمن والأمان والرخاء الإجتماعي والقيم التراثية وقيم الضيافة الأصيلة ومقومات الجذب السياحي من طبيعية وبشرية ومناخ ملائم وتسهيلات سياحية متنوعة ومواقع تاريخية وأثرية ودينية.

ويعتبر المقوم الأمني هو أهم مقوم يجذب السياح والسياج المنيع للحفاظ على باقي المقومات السياحية ونجاح قطاع السياحة في أي بلد مرهون بتوفر عنصر الأمن بشكل عام والأمن السياحي بشكل خاص.

وبإعتبار أن القطاع السياحي هو إحدى القطاعات الهامه في الإقتصاد أصبحت الصلة بين القانون والسياحة أمر مسلم به عند كثير من علماء الفقه والقانون ورجال السياحة،وهكذا ترتبط السياحة بالقانون وذلك بعلاقة قوية من حيث التنظيم القانوني للنشاط السياحي داخل الدولة وذلك من خلال التشريعات المختلفة الخاصة بحماية السائحين والمناطق الأثرية بالإضافة للقوانين والتشريعات المنظمة للفنادق والمؤسسات السياحية بمختلف أنواعها.

ثانيا:- مفهوم الأمن:-

((إن الحاجه إلي الأمن حاجه إنسانيه تميز الإنسان علي غيره من الكائنات،و تأتي في المرتبه التاليه من الحاجات البيولوجيه وهي الماء والهواء والطعام ،بل أن تحقيق الحاجات الأساسيه البيولوجيه قد لا يتاتي في غياب شعور الفرد بالامن والأمان،وان تمتع الفرد بالصحه النفسيه يتطلب في جانب منه أن يشعر بالأمن والأمان علي حاضره و مستقبله، و أن يشعربالود مع المحيطين به)،حيث أن (الامن للإنسان يكون أهم من طعامه و شرابه، ومن حريته في حياته

الخاصه،فقد يجوع و يعطش فيصبرولا يري ان شيئا قد فاته، ولكنه يخاف فلا يكاد يهنأ براحة بال و لا يهدأ له حال وقد يرضي أنه يجعل حريته ثمناً لأمنه اذا اقتضي الامر ذلك،فيفضل أن يكون عبدا آمناً علي ان يكون حراً خائفاً.

ومن هنا فإن الحاجه الي توفر الأمن العام في مختلف جوانب الحياة الفرديه والجماعيه تعد ضرورية للغايه،وتحتل مكانا بارزا ضمن اهتمامات مختلف الجهات والقطاعات،فلا يستطيع الانسان مزاولة وممارسة مجريات حياته السويه الا في وجود الامن الذي يعد مطلبا حيويا وضروريا ولازماً،وعلي قدر كبير من الاهمية في حياة الإنسان فهو دليل علي حالة السواء،ومؤشر لمستوي الرضا الفردي والجماعي من الحياه،يضاف الي ذلك ان الأمن بمثابة (المطلب الضروري لنمو الحياه الاجتماعية وتقدمها ، فكل نشاط صناعي او تجاري ،وكل تقدم إقتصادي ،بل كل ترفيه إجتماعي لابد له من الامن كشرط أساسي .

ثالثا:- مفهوم الأمن السياحي:-

وهو(توفير عنصر الأمن والطمأنينة للسائح منذ وصوله للبلاد حتى لحظة مغادرته لها) فإن الأمن السياحي يشمل:-

1/تأمين الأفواج السياحية ويتم ذلك بالتنسيق مع الشركات السياحية المنظمة للرحلات السياحية منذ وصولها في جماعات أو أفواج سياحية على البلاد وحتى مغادرتها وذلك من خلال قيام الشركات السياحية بإخطار الجهات الأمنية (شرطة السياحة وشرطة الأمن العام) بكل فوج سياحي وتاريخ وصوله ومدة زيارته وأماكن إقامته. تقوم الأجهزة الأمنية المختلفة بالتنسيق مع الأجهزة المختصة بتأمين المناطق السياحية والأثرية في الحد من الجريمة السياحيه ولبث الأمن والطمأنينة في نفوس السياح.

2/تأمين الفنادق والمتاحف وأماكن تجمعات السياح والمحلات العامة التي يتردد عليها السياح وتنظيم الدوريات اللاسلكية اللازمة فيها.

3/تأمين الأماكن التي يرتادها السياح من خلال:-

تـأمين المنـاطق الأثريـة والمنـاطق السـياحية والمتـاحف والفنـادق والملاهـي والقـرى السـياحية ومناطق الإيواء مثل الشقق المفروشة والنوادي الرياضية والمطارات والموانئ ومواقف السيارات والمحلات التجارية ومحطات السكك الحديدية والطرق والمناطق التاريخية والدينية.

كما لا يوجد تعريف محدد لمصطلح (أمن) وإحدى هذه التعريفات هو الشعور بالحماية من التعدي المحتمل بحسبان أن الحماية تشمل مصالح المنشأَت السياحية والأفراد وإن الهجمات والحوادث التي تحدث نتيجة لرغبة المتعدي في تحقيق بعض الأهداف.

و قد عرف الأمن بأنه (الحماية من قبل أشخاص يرغبون في تحقيق الأذى للأَخرين)، ومن المسلم به أن الإحساس بالأمن والسلامة للأفراد قد أصبح من التحديات الماثلة أمام المجتمعات والأفراد في العقد الأخير ولذلك أصبح وضع إستراتيجية لتنمية وتطوير المناطق السياحية يرتبط إرتباط وثيق بتحقيق الأمن والسلامة بداية داخل الموقع السياحي ، وجل إهتمامات السياح هي الأمـــن و الســـلامه ومـــن المهـــم تحقيـــق الســـلامه الامنيـــه و الجســـديه والنفسية للسائح ،ومؤخرآ قد شهدت بعض الدول العربية إنخفاض ملحوظ في معدلات أعداد السياح بسبب الإضطرابات في النواحي الأمنية وان العلاقة ما بين السياحة والأمن قد عرفت بمصطلح (الأمن والسلامة السياحية) وذلك إمعانا في دقة الوصف لغرض حماية السائح من المخاطر والمهددات بكافة أنواعها .

ونجد أن الأمن يعني(حماية النظام وذلك بالتحقيق من المستخدمين قبل السماح بالوصول)أو هو (مجموعة الإجراءات و التنظيمات المتعلقة بالمحافظة على الأمن والنظام وحماية الأرواح والممتلكات داخل المنشأة ومرفقها بالوسائل المتاحة) وتتركز في منع الحوادث والجرائم قبل حدوثها، والتحقيق فيها بعد حدوثها ،كما يتم تسليمها للجهات الأمنية المختصة. كما هو(توفير الأمن للسائح في نفسه وماله وحمايته من الجرائم والمضايقات التي يمكن أن تقع عليه)،كما أن الأمن السياحي يشمل أمن المنشآت السياحية والمواقع الأثرية والطبيعية والدينية والتاريخية

رابعا :- العلاقة بين السياحة والأمن:-

إن العلاقة بين السياحة والأمن علاقة طردية ومتلازمة وأينما تكون السياحة ناهضة ومزدهرة يكون الأمن مستتبا، وأينما يفتقد الأمن والإستقرار لا تكون هناك فرص لنجاح السياحة، إذاً فالسياحة لا تزدهر إلا مع وجود الأمن فالترابط بين الأمن والسياحة بشكل عام ترابط قوي ويتضح مقدار هذا الترابط وقوته من خلال النقاط التالية :-

١/ إن النهضة السياحية تحتاج إلى تخطيط والتخطيط يعتمد على المعرفة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والطبيعية والسياحية فضلا عن الإمكانيات المتاحة والمتوقعة ولا يمكن التنبؤ بمعرفة هذه العوامل في ظل واقع غير آمن ومستقر.

٢/ عندما يكتمل التخطيط ستبقى المخططات حبرا على ورق أو في أذهان المخططين إذ لم تترجم تلك المخططات إلى مشروعات تنفذ وتنفيذ هذه المشروعات يحتاج إلى أمن وإستقرار حيث لا يمكن أن ينجز أي مشروع سياحي إلا في مناخ آمن ومستقر.

٣/ إن العلاقة بين الخوف والسياحة هي علاقة متلازمة فحيثما يوجد الخوف أو عدم الأمن يتدنى مستوى صناعة السياحة أو ينعدم.

٤/ الأمن يعني ثباتا وإستقرارا أمنيا مما يتيح الفرصة لإستقلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل أفضل وتوظيفها بما يحقق نمو سياحي وتقدم إجتماعي على جميع الأصعدة.

٥/ إستتباب الأمن في أي دولة يكسبها إحترام وإعجاب الآخرين على المستوى الدولي ويجلب السياح ويعزز السياحه ومردودها الإقتصادي.

٦/ إن صناعه السياحة تفرض على أي دولة أن تؤمن الإحتياجات المشروعه والخدمات المناسبه للسياح منذ ساعة وصولهم إلى ساعة مغادرتهم وهذا يعني أن الأمن ملازم لهذه الصناعه من الألف إلي الياء.

دور الإستقرار الأمني في تحقيق التنميه السياحيه علي جميع اصعدتها:-

لاتتوفر التنميه السياحيه الا بتحقيق التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه والبيئيه ، وهذه تعد ركائز أساسيه لتحقيق التنميه السياحيه ، ولكل واحده من هذه الركائز لها أساليبها ومساهماتها، وقد تكون مشتركه بين إثنتين كالتنميه الاقتصاديه الاجتماعيه والتنميه الاقتصاديه والثقافيه، أو

الاقتصاديه البيئيه او الاجتماعيه الثقافيه.....الخ، وان هذه التنميه تستلزم عقد العديد من المؤتمرات والندوات الاقليميه والدوليه حول مناقشة ووضع استراتيجيات تنمية السياحه ، والنهوض بهذا القطاع المهم ، وكذلك وضع الاسس والمعايير الدوليه وفتح الطرق الموصله للتعاون بين الدول وتبادل الخبرات وجعل القطاع السياحي من أهم القطاعات .

السياحه مرتبطه ارتباطا حيويا ببعض القطاعات بل بجميع القطاعات بطرق مباشره او غير مباشره ، فالسياحه لها ارتباط بالتنميه الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه والبيئيه ، كما تساهم في رفع اقتصاديات الدول وتعد الرافد المعين الذي لاينضب مادام في حالة العطاء.

فالسياحه عامل مهم للتنميه الاقتصاديه ونتيجه لضخامة عائداتها ومرونتها تستخدم تلك العائدات في قطاعات عديده من الاقتصاد الوطني.

المحاضرة الثانية :- اهميه واهداف ومرتكزات الامن السياحي :-

اولا :- أهمية الأمن السياحي:-

الأمن مادة الحياة ومصدر استقرارها ، حيث تبنى عليه كرامة الانسان وآدميته وإحترام حقوقه ومصدر سعادته في إطار مطالبه المشروعة ومصالحه المعتبرة (الدين ، النفس،العقل ، العرض ، المال) وهو ظاهرة مرتبطة بالانسان وهذا ما يفسر توأمة مفهومي (الانسان والأمن) والحديث عن الأمن يعني الحديث عن الحياة نفسها ، والأمن هو الحاجة الأولى والمطلب الدائم للانسان ، وقد كان سبباً في حفظ النوع البشري واستمراراه ونجد أن الأمن يعني سكون القلب وراحة النفس والشعور بالرضا والاستقرار وعدم الخوف كما يعني الأمان والصدق.

يعد الأمن من أهم عناصر الحياه وأساس قيامها،سوي الحياه الفرديه أو الأسريه أو الجماعيه في القريه أو المدينه أو الدوله،ولذلك أمر الله تبارك وتعالي بتحقيقه أولاً قبل المطالبه بعبادته حتي يستأنس الإنسان بحياته ومن ثم إنتاج مستلزماتها من مأكل وملبس وغيرها من سبل الحياه.

أن أهمية الأمن السياحي تتمثل في النقاط التاليه:-

١/حفظ الأمن:-

و ذلك بتقديم النصح والإرشاد والمشوره الأمنيه للإدارات الوطنيه العامله في مجال السياحه والتراث والإشراف علي إجراءات السواح و إستقبالهم و تأمين وصولهم و تقديم العون لهم .

٢/تأمين المنشأت السياحيه:

يعد تأمين المنشأت السياحيه أحد عناصر الأمن وأهمها لشموله علي عناصر أخري كالأفراد والإتصالات والمواصلات،وذلك بأن:-

* تكون بعيده عن أماكن الخيران و السيول .

*أن تكون بعيده عن أماكن الطيران .

*أن تكون بعيده عن أماكن المعسكرات و الأماكن الحيويه.

٣/تأمين المقومات الخاصه في المنشأَت السياحيه وذلك ب:-

-توفير وسائل الأمن والسلامة.

-تزويد المنشأة بأجهزة الإنذار المبكر وطفايات الحريق و تذويد الأماكن بالإضاءه الكافيه.

٤/تأمين الافراد العاملين و ذلك بتسليحهم تسليح شخصي.

ثانيا:- أهداف الأمن السياحي :-

إن تحقيق الأهداف الأمنية السياحية لا يقتصر على تحقيق الجانب المادي منها بالقضاء على الخطر الأمني، وإنما يجب ان يستمر الجهد حتى يتم التحقق من تهدئة روع الجماهير وإعادة الهدوء إلى الأنفس ورجوع إحساسها بالأمن والطمأنينة كما هو موضح في النقاط التالية :-

١/ الحفاظ على سلامة وأمن السياح.

٢/ خلق الإحساس بالأمن والإطمئنان لدى السياح القادمين للبلد المعني والمغادرين منها

٣/ العمل على الحد من الحوادث التي يتعرض لها السياح.

٤/ المحافظة على أمن المواقع الأثرية ومنع الإعتداء عليها.

٥/ رفع الكفاءة وإسلوب الأداء الوظيفي ومراكز الشرطة المختلفة وموظفي الخدمة العامة المتصلين مباشرة مع السائح من خلال المحاضرات والنشرات التثقيفية والبرامج التدريبية.

٦/ وضع الخطط الأمنية اللازمة لمواجهة الأخطار التي تؤثر على قطاع السياحة.

٧/ إنهاء مشاكل السياح في مراكز الشرطة وتسهيل الإجراءات اللازمة لهم في أقل وقت.

ثالثا:- مرتكزات الأمن السياحي :-

تعد عملية توفير عنصر الأمن والطمأنينة والهدوء للسائح من لحظة وصوله إلى البلاد وحتى مغادرته وتوفير متطلباته الكفيلة بإشباع رغبات وحاجاته المشروعة من أهم متطلبات أمن السائح ، ولهذا فإن تأمين النشاط السياحي يقوم على المرتكزات الرئيسية التالية :-

١/ وجود خطة أمنية محكمة ومحدودة :

ولإحلال الأمن السياحي لا بد من وضع خطة أمنية محددة ومحكمة تستطيع من خلالها تحقيق الأهداف في أي وقت .

٢/ الأخذ بعين الإعتبار أن مسئوولية الأمن الداخلي بالدولة تأخذ إطار أشمل وتحيط بمهام الأمن وتؤثر فيه وتتاثر به .

٣/ الأخذ بالمفهوم الشامل للأمن في مجال السياحة ، فحماية مقومات السياحة في الدولة والرقابة على الجهد الثري ودقة المهام الأمنية تمثل أهم عوامل صناعة السياحة .

٤/ دقة التوازن بين الأهداف والوسائل.

إن دقة التوازن بين الأهداف والوسائل تحقق أهداف الأمن الوطني والأمن السياحي بصورة متوازنة .

٥/امتداد دفاعات الدولة الأمنية إلى خارج حدودها .

إن حركة الصراع والتفاعلات خارج الحدود السياسية للدولة تؤثر في الأمن السياحي للدولة ، مما يستدعي أن تمتد خطط دفاعات الدولة الأمنية إلى خارج حدودها السياسية

المحاضرة الثالثة :- مشروعية الأمن السياحي في الإسلام

مشروعية الأمن السياحي في الإسلام:-

ويستدل على مشروعية تحقيق الأمن السياحي في الإسلام بالأدلة الآتية:

الآيات التي تقرر أهمية الأمن بمفهومه العام،ويستدل بها على إطلاقها حيث لم تقيد الأمن الممدوحبنوع معين ومنها:-

جعل الخوف سببا للرخص الشرعية دليل على أنه استثناء وإن الأصل هو الأمن،قال تعالى:(**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا**) صدق الله العظيم سورة النساء الآية (١٠١).

أمن الله على قريش: بأنه أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف، قال تعالى:(**إِيلَافِ قُرَيْشٍ (١ (إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ(4)**). صدق الله العظيم سورة قريش

ومعلوم أن سبب توافد الناس إلى مكة المكرمة هو الأمن الذي تكلمت عنه الآية ، وكان توافد الناس سواء للمبارزة بالشعر أو للتجارة أو لعبادة الأصنام شكل من أشكال السياحة لم يكن ليتحقق لولا الأمن الذي كان موجودا ثمرة لدعاء سيدنا إبراهيم (وتحقق هذا الأمن لبيت الله الحرام.

، قال تعالى :(**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ(35)**)صدق الله العظيم سورة إبراهيم وقال تعالى:(**وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٥٧)**)صدق الله العظيم سورة القصص .

إن ثمرة الأمن كان مجئ الثمرات مع الوافدين إلى هذا المكان وليس أدل على المشروعية من ترتيب الأمور المرغبة والمحببة على الفعل.. وعد الله بتحويل الخوف إلى أمن قال تعالى (**وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ(٨٢))** صدق الله العظيم سورة الحجر.

الآيات التي تبين نواحي الأمن في السكن قال تعالى:(**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ(٥٥))**صدق الله العظيم سورة النور.

كل هذه النصوص دلالات واضحة على أهمية ومشروعية الأمن(المجالي،٢٠١٢م).

مما سبق أن الأمن السياحي يشكل عنصراً هاماً من عناصر الأمن الشامل المختلفة كما أن مفهوم الأمن السياحي مفهوم شاملا يعني أنه لا يقف عند حد ضبط الجرائم المتصلة بالنشاط

السياحي وإنما يصل إلى توليد الشعور بالطمأنينة بين صفوف السياح وجميع العاملين بقطاع صناعة السياحة.

المحاضرة الرابعة:- المقومات الإستراتيجية الأمنية في القطاعات السياحية :-

الإستراتيجية الأمنية في حقيقتها مفاهيم نظرية نجاحها يعتمد على درجة الإلتزام بها والعمل على معرفة ما تحتويه من دلالات في مجملها وهي:-

أولا: المقومات البشرية :-

المقصود بهم العاملين(رجال الأمن) بإعتبارهم هم محور الإستراتيجية وتتسم الوظيفة الأمنية ببعض الخصوصية لعدد من الأسباب :-

١/ الوظيفة الأمنية تتميز بالتعقيد وتعدد المهام.

٢/ الظروف المحيطة بأداء الوظيفة الأمنية تتسم بنوع من الخطورة.

إن ذلك يتطلب وضع معايير وضوابط دقيقة لإختيار رجل الأمن، وإعداد برامج متخصص في مجال التأهيل وإن إكتساب الخبرات والمهارات الفنية والإدارية والسلوكية تساعد رجال الأمن في تنمية إتجاهاتهم المختلفة، هذا إضافة إلى إكتساب رجل الأمن المعرفة في مجال الأمن سواء بالداخل أو الخارج، كما أن القوات الأمنية العاملة في القطاعات السياحية يجب أن تتوافر بها بعض السمات الجسدية(التدريب العالي،المتعدد والمهارات)و الذهنية: (مستوي الذكاء) والمعرفية :(اللغات: مهارات الإتصال، مهارات الإستماع، الإلمام بالإتصال، الثقافات الداخلية، التي تمكنهم من إستيعاب الإستراتيجية حيث تعتمد على العلوم النظرية والتطبيقية.

ثانيا: المقومات المادية :-

المقصود بها الوسائل والإمكانيات العلمية الحديثة التي تمكن رجال الأمن من أداء مهامهم بفاعلية وإقتدار، ودور رجل الأمن قد يمتد إلى كونه أكثر من مجهود وقائي أو علاجي وذلك لأن تحديات المستقبل تطلب قدرا كبيرا من المقدرات الفنية والمقومات المادية اللازمة لتحقيق الإستراتيجية الأمنية:-

١/ وسائل النقل والمواصلات.

٢/ الأسلحة بمختلف أنواعها ومسمياتها.

٣/ وسائل الإتصال بمختلف أنواعها.

٤/ الأجهزة الإلكترونية بمختلف أنواعها ومسمياتها.

ثالثا: المقومات التنظيمية :-

وهو الأمر الذي يؤدي إلى توحيد ومركزية إصدار الأوامر والتعليمات بكافة الأجهزة.

رابعا: المقومات التشريعية :-

وهي مجموعة القوانين والأنظمة التي تتعلق بشئون الأجهزة الأمنية ويمكن حصر هذه التشريعات في:-

أولا: قانون الأمن العام.

ثانيا: القوانين والتشريعات المتعلقة بتأهيل وتدريب العاملين بأجهزة الأمن.

ثالثا: القوانين والتشريعات التي تتعلق بأداء أجهزة الأمن.

رابعا:قوانين ذات صلة بالأجهزة الأمنية مثل الجنسية والجواز والمرور والإقامة والجمارك والطيران والمطارات والفنادق و وكالات السفر والسياحة.

المحاضرة الخامسة:- دور الامن السياحي في العمليه السياحيه

تتم العمليه السياحيه بين القطبين (السائح والمكان)،بواسطة اساليب عمل واجهزه متخصصة ،ونظم وقوانين وخطط خاصه تشمل نشاطين سياحيين رئيسين هما :-

الترويج السياحي: وبأنشطته الرئيسيه الثلاثه وهي :-

الدعايه باشكالها ووسائلها وقنواتها وأجهزة تنفيذها .....الخ.

العلاقات الرسميه والمهنيه في مجال السياحه

الحوافز والتسهيلات والمشوقات لاثارة الرغبه لدي السائح.

اضافه الي الدعوات للصحفين والاعلاميين والعاملين في مجالات السياحه وكذلك التبادل السياحي بين الخبراء والرسميين السياحيين واضافه الي قيام السائح لوحده باجراءات التسويق

اولاً: أمن السائح :-تعد حماية امن السائح احد اهم الإلتزامات الجوهريه لإدارة شرطة تأمين السياحه و التراث القوميالتي تسعي دايماإليه و بخطي حثيثه نحو المستقبل الواعد لتوفير الأمن السياحي للسائح في كل أصقاع السودان,

ثانياً:-أمن المنشآت الفندقية:-

تعتبر المنشأة الفندقية كل من الفنادق والبنسيونات والقرى السياحية والفنادق المؤقتة والبواخر السياحية وغيرها من الأماكن المعدة لإقامة السياح،كذلك الإستراحات والبيوت والشقق المفروشة المخصصة للإيجارات ومن هنا نجد أن الفرق واضح بين المنشأة السياحية والمنشأة الفندقية، إذ أن المنشأة السياحية تعني المكان المعد أساسا لإستقبال السياح لتقديم المأكولات والمشروبات كالملاهي والنوادي الليلية والكازينوهات والمطاعم السياحية وكذلك وسائل النقل المخصصة لنقل السياح في رحلات برية أو بحرية.

وتأتي أهمية تأمين المنشآت الفندقية من منطلقين هما:

المنطلق الإقتصادي:-

إذ أن توفر عنصر الأمن يعد أحد العناصر الضرورية في تنشيط السياحة بصفة عامة وبالتالي إلى زيادة الدخل القومي ومن هنا تظهر أهمية تأمين المنشأة الفندقية من الناحية الإقتصادية.

المنطلق السياسي:-

إذ أن أمن المنشأة يضم عددا كبيرا من الجنسيات والشخصيات المهمة ذات المكانة الخاصة، لهذا فإن تأمينها يؤثر تأثيرا واضحا في علاقة الدولة بالدول الأخرى.

ويمكن حصر الأخطار التي ينبغي الإحتياط منها في المنشآت السياحية بصفة عامة والمنشآت الفندقية بصفة خاصة في نوعين من الأخطار:

الأول: الأخطار غير المتعمدة التي تحدث بفعل الطبيعة كالزلازل والرياح والفيضانات.

الثاني: الأخطار المتعمدة والأخطار البشرية: وهي التي تحدث نتيجة لتدخل الأفراد البشريين وينتج عنها تهديد الأمن وسلامة المنشآة أو الأفراد ومنها الحرائق والسرقة والتخريب.

ثالثاً: أمن المتاحف :-

- ان مفهوم تأمين المتاحف يشمل مبني المتحف والمحتويات التي يضمها المتحف، كذلك رواد المتحف ،وإن شرطة حرس المتحف مسؤول عن تلقي بلاغات الزوار وضبط أي مخالفات يمكن أن تقع داخل المتحف، وتنظيم حركة رواد المتحف بحيث لا تحدث مناطق إختناقات خاصة في أوقات الضغط السياحي التي تعاصر الأعياد، ومنع أي مضايقات

للسياح في المتحف، كما أنه مسؤول عن التراث القومي الضخم الذي يضمه المتحف من أي أخطار يمكن أن يتعرض لها، كما هو مسؤول عن تأمين المتحف أثناء فتحه وغلقه،وكما انه هو مسؤول عنه فهو مسئوول عن تأمين المتحف من الخارج

- **رابعاَ:أمن المواقع الأثرية:-**

للاثار دور بارز في تنمية السياحه،وفي قضايا كثيرة تهم المجتمع سواء من النواحي الاجتماعية او الاقتصادية او الاعلامية او الثقافية او السياسية.

ومن هنا تحرص الجهات المختصة في وزارات السياحة والاثار وفي جميع دول العالم علي تنمية الأمن والوعي الاثري لدي المواطنين،لانه يمثل نقطة الانطلاق في العمل الاثري ،ويهئ المناخ البشري المناسب لكل مراحل العمل السياحي في المواقع الاثرية وهو الذي يترجم العناية والرعاية اللازمة للاثار فهو مقياس من المقاييس المهمة لثقافة الامم وتحضرها ،لانه في غيبة هذا الأمن يتم اهدار التراث الاثري ،او التفريط فيه وهو امر كثيرا ما نشاهده في دولنا العربية،اذ انه في غيبة هذاالأمن و الوعي يتبلد الحس الاثري تبلدا يعني بمعايير التقدم الصحيح والتراث الاثري،ويؤدي الي امتداد الايدي العابثة بالتراث من داخل البلاد وخارجها بحثا وراء الشهره والثراء فتقوم بنهب وتخريب الاثار خارج البلاد او العبث بها او الاساءه الي تقنياتها .فإن إيجادالأمن و الوعي الاثري وتنميته لا يمكن ان تقع علي جهة بعينها لانها لا تستطيع ان تنهض بمسؤلية هذه الامانة.

وهنا يبرز دور هيئات السياحة والاثار المعنية بأمر التراث ،ودور المؤسسات التعليمية والثقافية والاعلامية ودور مؤسسات السياحة والسفر في نشر الوعي الثقافي من خلال :

تقديم قضايا الاثار والمتاحف بشكل حضاري وتوعوي

ومن الملاحظ ان واجبات الشرطة تشتمل على العديد من الإجراءات والترتيبات والخطط التي تتخذها لحماية النظام العام لدي محلات بيع التحف و المصنوعات اليدويه و الاسعار ومراقبة المرشدين السياحيين يؤدي إلى إقراروتوفير الأمن والسكينة لأفراد المجتمع أوقد تعتبر مجموعة من العمليات والإجراءات والخطط التي تتخذها الشرطة لمواجهة المواقف الصعبة التي تضطرها

للتدخل كقوة نظامية مدربة لتوفير الأمن ، وفرض النظام، في حالات التظاهر أو الشغب أو التخريب أو الاعتصام وخلافه.

وعلى ذلك فإن عمليات الشرطة في مجال القطاع السياحي لا تخرج من إطارها العام عن كونها واجبات واختصاصات تطلع بها أجهزة الشرطة، تلك الواجبات والاختصاصات التي يجب الا يختلف إطارها عن دولة إلى أخرى في الكثير منها والتي يمكن انجازها للمحافظة على الأمن والنظام العام والاداب وحماية الأرواح والأعراض والأموال في الدولة المضيفة وتحقيق الامن وتنفيذ ما تفرضه القوانين واللوائح والواجبات والالتزامات لضمان تحقيق الأمن السياحي.

المحاضرة السادسة :-الجرائم المرتبطة بالسياحة وتحليلها:-

اولا :- الجرائم المرتبطة بالسياحة:-

من المعلوم أن السائح هو شخص أجنبي يقيم في الدولة المضيفة لمدة محدودة وقد تقع منه أفعال أو يمتنع من القيام بأفعال يعاقب عليها قانون تلك الدولة ولذلك فقد نصت أغلب قوانين الدول العربية والإسلامية على إعتبار أن الجريمة واقعة في الدولة سواء أرتكبت فيها كلها أو بعضها.

وبهذا المفهوم أن السائح الأجنبي يخضع لقانون تلك الدولة التي يرتكب جريمته فيها وتطبق عليه العقوبة المقررة في قوانين وتشريعات تلك الدولة.

وعلى السائح إذا إرتكب أي من الجرائم أن يواجه العقوبة المترتبة عليها ومن ذلك الجرائم ما يلي:-

- **جرائم تهريب المخدرات:-**

وهذا يعد من الجرائم التي يعاقب عليها القانون في كل دول العالم ويندرج تحت جرائمها حيازتها وجلبها وتصديرها وإنتاجها والتعامل بها والوساطة فيها والتعاطي لها.

- **جرائم تهريب النقد:**

بعض الدول تضع شروطا للنقد الأجنبي وتلزم السائح بالإعلان عن ما معه من نقود وأن يقوم بتحويلها عن طريق المصارف المصرح له بإستبدال النقد الأجنبي بها حيث أن هنالك سوق

سوداء لشراء العملات الأجنبية بقيمة محلية أكبر ويعمد كثير من السياح على إستبدال ما معهم من عملات لدى أولئك الأشخاص وهذا العمل يعد جريمة في نظر القانون.

- **جرائم تزييف العملة وإدخالها البلاد المزورة:-**

وهذا يعني ترويج عملات مزيفة، والتخلص من العملات المزيفة وحيازة العملة المزيفة بهدف طرحها للتداول، وإدخال العملة المزيفة للبلاد أو إخراجها منها.

ويعد الشخص في نظر القانون مرتكبا لجريمة التزوير إذا أدخل أو أخرج عملة مزيفة سواء كانت أجنبية أم وطنية أم معدنية أم ورقية متداولة قانونا في إقليم الدولة وهذا النوع من الجرائم يرتكبه كثير من السياح.

جرائم التجسس و التخابر:-

يأتي كثير من عملاء الإستخبارات لبعض الدول في صورة سياح والفعل المادي في جريمة التجسس هو الإتصال بدولة أجنبية أو أي شخص يعمل لمصلحتها لدفعها إلى القيام بأعمال عدائية ضد دولة اخرى، وتستخدم في التجسس عدة طرق مثل المراسلة أو الإتصال الهاتفي أو اللاسلكي أو المقابلة الشخصية ويدخل في هذا الفعل جمع المعلومات العسكرية والإقتصاديه بهدف الإضرار بمصالح تلك الدولة لصالح دولة أخرى معادية لها.

- **جرائم النصب والإحتيال:**

وهي حصول السائح على مال غيره بوسائل يشوبها الخداع والتدليس والإحتيال وذلك بإستخدام طرق ووسائل توحي بالصدق الذي ينتج عنه تصديق المجني عليه للجاني ويتضح مستقبلا أنه كاذب في كل ما قال أو فعل.

- **الجرائم الأخلاقية:-**

ويعبر عنها الشخص بالسياحة الجنسية وهي من الجرائم الشائعة التي يرتكبها السياح التي تتمثل في الفعل الفاضح العلني وجريمة الزنا وغيرها من الأفعال العامة التي تؤذي الشعور العام، ويعاقب القانون على إرتكاب هذه الجرائم لأسباب عدة أهمها صيانة الأعراض وحفظ النفس وحماية المجتمع.

- **جريمة شرب الخمر:**

ولا يعد الفعل جريمة في معظم القوانين الوضعية إلا إذا وصل الجاني حالة السكر البين وضبط في مكان أو طريق عام.

- **السرقة:**

(سرقة الآثار) يقوم بعض السياح بالسرقة وهي الإستيلاء على بعض أموال الغير دون وجه حق ويقوم بعض السياح بسرقة الآثار خاصة القطع الصغيرة التي يمكن إخفاؤها في الجيوب أو الحقائب اليدوية بهدف الكسب المادي دون النظر إلى القيمة الأثرية التاريخية لتلك المقتنيات.

وتعد قوانين العقوبات هي إحدى وسائل بسط سلطات الدولة على إقليمها، وإن محاكمة المجرم على الجريمة المرتكبة أمام قاضي الإقليم هو أحد تلك المظاهر وأدعى إلى تحقيق العدالة والردع معا، امام احكام الشريعة الاسلاميه علي الجرائم التي يرتكبها السائح ،فانني اري ان السائح يقع ضمن المستامنين وان كان غير مسلم وتنطبق عليه جميع الاحكام التي تنطبق علي المستأمن .وسيعاقب علي اقترافه أي جريمة في اقليم الدولة الاسلامية بموجب احكام الشريعه الاسلاميه.

ثانيا:- تحليل الجرائم الواقعه علي السياح:-

لعله من الأهميه بمكان ادراك طبيعة الجرائم الواقعه علي السياح من خلال ربط حقائق اساسيه مع فهم المشكلات الداخليه بتطور اكثر تخصصيه ودقه من اجل تحليل هذه المشكلات التي يمكن ان تساعد في تصميم استجابه اكثر فاعليه ووضع خطه لمواجهتها ويتطلب ذلك طرح بعض التساؤلات الصحيحه القادره علي تحديد الجرائم الواقعه علي السياح من خلال بعض المحددات الاتيه :-

- **الحوادث :-**

ماهو عدد الجرائم وماهي النسبه المئويه من مجموع الجرائم المرتكبه في الدوله والموجهه ضد السياح؟ (يمكن ان يكون السياح ضحايا لسلسله كامله من الجرائم الجنائيه والجنحيه . ولعل الجرائم الاكثر خطوره قد تؤثر في الصورة المأخوذه عن الدوله وتحدث اثراً علي الرأي العام).

- ماهي النسبه المئويه من الجرائم المرتكبه من السياح، او المرتكبه ضدهم؟

ماهي الظروف العامه المحيطه بالجرائم الواقعه علي السياح علي سبيل المثال : وجود سياره سياحيه ، فقدان مجموعه من السياح)؟

- ماهي انواع وكميات الممتلكات المسروقه (إن وجدت).

كم تقدر نسبة الجرائم الواقعه علي السياح التي يتم التبليغ عنها للشرطه هل هناك بعض التقارير الكاذبه او المشكوك في صحتها عن الجرائم (علي سبيل المثال) من اجل التستر علي الشكوي التي تتضمن المخالفات او اعمال خاصه محرجه او اذا كان الامر كذلك ، فماهي نسبة التقارير التي تتضمن معلومات كاذبه .

- **الزمان والمكان :-**

اين تحدث الجرائم الواقعه علي السياح ؟ داخليه او خارجيه في المناطق المكتظه بالسكان او المناطق النائيه هل تتكرر في مناطق معينه ؟ في مناطق اكثر عرضه لخطر الجريمه بالقرب من مناطق الجذب السياحي ؟

- اين يوجد السياح عندما تحدث اعتداءات (مثال : في الفنادق ، اماكن إيواء مستأجره)؟
- متي تحدث الجرائم (ليلاً ، نهاراً ، احد ايام الاسبوع ، في وقت من السنه ؟)

- **الضحايا:-**

من هم الضحايا حسب الجنس ، العمر، المهنه، ؟ هل هناك نمط ديموغرافي محدد فيما بينهم؟

- من اين هم ؟ هل هناك من السياح المحليين ، الاقليميين او الدوليين ؟
- ماهي نسبة الجرحي من ضحايا الجرائم ، مامدي خطورة اصابتهم ؟
- كيف يستجيبون نتيجة تعرضهم للاصابه؟هل يتعاونون مع الشرطه ؟هل لديهم الرغبه في البقاء والإدلاء بشهاداتهم ضد الجناه ؟
- ماهي العوامل التي ساعدت في وقوع الجريمه او النشاط الصادر عن الضحيه مثال تناول المشروبات ، اشهار مبالغ ماليه ، ارتياد مناطق خطره، او استكشاف مناطق نائيه ، تبديل اسلوب الحياة ؟ هل كان هنالك تهاون في امور السلامه الشخصيه من الممتلكات الخاصه ؟

- ماهي نسبة محاولات الاعتداء الجرمي التي احيطت من قبل السياح او غيرهم من الاشخاص .
- **الجناة:-**

ماهي مميزات الجناه الدمغرافيه (العمر- الجنس- العرق- مكان الاقامه ..الخ)

- هل هم من سكان المنطقه ام من خارجها ؟

هل يبدو انهم متخصصون في جرائم ضد السياح ؟

هل هم جزء من مجموعه عشوائيه او منظمه فعلياً ، او تعمل لوحدها؟

- ماهي دوافعهم (الاقتصاديه، السياسيه، الشخصيه)؟

ماهي نسبة الجناة الذين يرتكبون جرائم ضد السياحه لإبتزاز اموالهم من اجل شراء مخدرات؟

ماهي نسبة الجرائم التي يرتكبها الجناة اثناء تأثير المخدرات او المشروبات الكحوليه؟

ماهي نسبة تكرار الجرائم من قبل نفس الجناة ؟ كيف يتم تصنيف اسوأ الجناه ؟

كيف يستخدم الجناة تقنيات مختلفه من تلك التي تستخدم في ارتكاب جرائم اخري؟

ماهي انواع الاسلحه التي يستخدمونها او يقوموا بالتهديد باستخدامها؟

- **الاستجابه :-**

هل للشرطه علاقات جيده مع القطاع السياحي والشركات المرتبطه به ؟

هل هناك موازنه ماليه لتغطية نفقات سفر الضحايا اذا توجب عليهم الادلاء بشهاداتهم ضد الجناة ؟

هل تم تدريب العاملين باجهزة الشرطه علي تدابير منع الجرائم الواقعه علي السياح والحد منها ؟

هل هنالك وحدة متخصصه مدربه لحماية السواح، ومساعدة المؤسسات السياحيه من خلال اجراءات منع الجرائم الواقعه علي السياح؟

- هل يدرك السكان المحليون مدي تأثير الجرائم الواقعه علي قطاع السياحه ومدي ماتلحقه من اضرار الي مجتمعه ؟ كذلك مدي الدور الذي يمكن ان يلعبوه لمنع هذه الجرائم ؟ هل يتم تبليغ السياح عن تدابير منع الجرائم من خلال الكتيبات.

المحاضرة السابعة :- مسؤولية ضحايا جرائم السياحة:-

إذا إنتقل المرء من موطنه إلى موطن آخر بقصد السياحة أو التعليم أو العلاج أو الزياره أو الإستمتاع فهو سائح قد يكون له دور في تهيئة الفرصة لوقوع الفعل الإجرامي ضده، أو كثيرا ما يساعد السائح على توفير الفرصه الملائمهللجريمه من خلال التقصير أو عدم الإكتراث من خلال التفريط في حفظ الأشياء الثمينه أو وضعها في أماكن مكشوفه، مما يزيد من فرصة تعرضها للسرقه.

وقد أوضحت الدراسات الإجتماعيه والأمنيه أن هناك عوامل مساعده في إرتكاب الفعل الإجرامي وهي:-

١/ النوع:- كثيرا ما يتردد الجاني قبل إرتكابه جريمته إذا إكتشف أن الضحيه ذكر لأنه كثيرا ما يقتنع أن المرأة ضعيفة ولا يمكنها أن تدافع عن نفسها إذا هوجمت.

٢/ العمر:- ويلعب دورا واضحا في وقوع الجريمة حيث أثبتت الدراسات التي أجريت حول موضوع ربط فئات العمر بأن فئة الأعمار من(١٢-٢٤) تحظى بأعلى نسب الضحايا في مجال جرائم السرقة والإغتصاب والإعتداء .

٣/ الطبقة الإجتماعية:- وذلك أن فئة العذاب والمطلقين والفقراء والجهال والساذجين من أكثر الفئات تعرضا للجريمة.

٤/ غياب مصدر الحماية:- حيث يلعب غياب مصدر الحماية سواء كان ماديا أو معنويا دورا مهما في وقوع الجريمة ويتمثل ذلك في غياب رب الأسرة، وفي حال كبار السن الذين يعيشون بمفردهم بعيدا عن رقابة أو حماية أحد أفراد أسرهم.

ويستطيع السائح دفع الضرر عن نفسه والحيلولة دون وقوعه ضحية للإجرام من خلال:-

١/ الإهتمام بالممتلكات أو الأشياء الثمينة والأوراق الثبوتية وعدم التفريط بها وإهمالها.

٢/ التنقل في وسائل النقل الخاصة وعدم إتاحة الفرصة للسائح الخصوصي بالإنفراد بالسائح.

٣/ توعية الأبناء وصغار السن تجاه التعامل بحذر وعدم الغفلة عنهم وعدم جهلهم للأشياء الثمينة المغرية للسرقة والإعتداء.

٤/ ضرورة الإعلام بالقوانين المحلية للبلد الذي يقيم فيه السائح ومعرفة كل ما يتعلق بصرف النقود

- **المحاضرة الثامنة :- تأثير الحوادث الأمنية على السياحة:**
- من استقراء احصاءات المنظمات الدولية التي تعني بالسياحة خلال العقود الماضية، يتضح لنا أن نمو السياحة يتصاعد سنه بعد أخرى ، حين يحدث انخفاض أو تباطؤ في هذا النمو فإن سببه أزمة أمنية أو إقتصادية .
- وتحتلف الحوادث والاختلافات الأمنية بطريقة تأثيرها على السائح وبينما يمكن أن يتفهم السائح إمكانية وقوع كارثة طبيعية في وجهه سياحية معينه مثل حدوث زلزال ، أو بركان أو مد بحري، أو أمطار شديدة ، أو عواصف وأعاصير ، وبالتالي فهو يعلم حدوث هذه الكارثة طبيعية ليست من فعل البشر، وأن احتمال حدوثها يمكن التنبؤ به ويمكن تجنب القيام بالسياحة وقت الحدوث ، وبعد أقوال تلك الكارثة الطبيعية وأثارها يمكن أن يقوم بالتوجه إلى تلك الوجهه السياحية وهو على قدر كبير من الاطمئنان واليقين ، لكن ما يقلل اطمئنان السائح وبقيته بشكل أكبر هو الحوادث والاختلالات الأمنية التي تحدث بسبب تدخل البشر
- فعدم الاستقرار السياسي والأرهاب ، الجرائم الجنائية ، المعاملة السيئة للسائح يلغي فكرة السياحة في تلك الوجهه السياحية التي تحدث فيها تلك الاختلالات الأمنية.
- كما ان الهشاشة الأمنية التي تمتاز بها السياحة والتي ذكرناها سابقا ، تجعل السائح يحجم عن زيارة وجهه سياحية مستقرة بسبب حادث إرهاب فردي حدث فيها ، وأشد أعداء السياحة هو عدم اليقين، الحوادث والاختلالات الأمنية التي تحدث بسبب التدخل البشري وتصيب السائح بعدم اليقين وعدم الاطمئنان وبالتالي فليس على استعداد للمغامرة بالذهاب إلى وجهه سياحية ليس متيقناً ومطمئناً بشكل كافي على تحقيق أمنه الكامل فيها .
- ويأتي الأرهاب في مقدمة العوامل التي تؤثر على السياحة . فبعد كل حادث ارهابي، سواء عن طريق التفجير، أو الاغتيال ، أو الاختطاف ، يحدث انخفاض في اعداد السياح في الوجهه السياحية التي وقع فيها العمل الارهابي.

- ويأتي الأستقرار السياحي في الوجهه السياحية في مرتبه متقدمه في مجال الأمن السياحي ، إذ يؤدي عدم الاستقرار السياسي إلى احجام السياح شبه الكلي من زيارة أي بلد غير مسؤول سياسيا بما يصاحب ذلك من انفلات أمني خطير

ومن هنا((فإن الحاجه إلي الأمن حاجه إنسانيه تميز الإنسان علي غيره من الكائنات،و تأتي في المرتبه التاليه من الحاجات البيولوجيه وهي الماء والهواء والطعام ،بل أن تحقق الحاجات الأساسيه البيولوجيه قد لا يتاتي في غياب شعور الفرد بالامن والأمان،وان تمتع الفرد بالصحه النفسيه يتطلب في جانب منه أن يشعر بالأمن والأمان علي حاضره و مستقبله، و أن يشعربالود مع المحيطين به)،حيث أن (الامن للإنسان يكون اهم من طعامه و شرابه، ومن حريته في حياته الخاصه،فقد يجوع و يعطش فيصبرولا يري ان شيئا قد فاته، ولكنه يخاف فلا يكاد يهنأ براحة بال و لا يهدأ له حال وقد يرضي أنه يجعل حريته ثمناً لأمنه اذا اقتضي الامر ذلك،فيفضل ان يكون عبدا امنا علي ان يكون حرا خائفا .

ومن هنا فإن الحاجه الي الأمن العام في مختلف جوانب الحياة الفرديه والجماعيه تعد ضرورية للغايه ، وتحتل مكانا بارزا ضمن اهتمامات مختلف الجهات والقطاعات،فلا يستطيع الانسان مزاولة وممارسة مجريات حياته السويه الا في وجود الامن الذي يعد مطلبا حيويا وضروريا ولازما،وعلي قدر كبير من الاهمية في حياة الإنسان فهو دليل علي حالة السواء،ومؤشر لمستوي الرضا الفردي والجماعي من الحياه،يضاف الي ذلك ان الأمن بمثابة (المطلب الضروري لنمو الحياه الاجتماعية وتقدمها ، فكل نشاط صناعي او تجاري ،وكل تقدم اقتصادي ،بل كل ترفيه إجتماعي لابد له من الأمن كشرط اساسي .

يمثل جهاز السياحه الرسمي دور مؤثر في عملية التنميه السياحيه وهو من اهم مرتكزات العمل السياحي دوره دور حاسم في تنفيذ و نجاح المشاريع السياحيه فهو المسئول عن تنفيذ و اهداف وادارة العمل السياحي، وعن مهامه ايضا ووضع الإستراتيجيات للعمل السياحي ورسم السياسات و تخطيط مشاريع التنميه،ووضع التشريعات الخاصه بالسياحه و رقابة نشاط القطاع السياحي ،وايضاً تطوير العمل في مجال السياحه وتدريب العاملين في القطاعين العام و الخاص و جذب الإستثمارات لقطاع السياحة).

- **المحاضرة التاسعة :- وسائل الحماية**

اولا :- وسائل الحماية الالكترونية: -

- أجهزة الإنذار الألي: وهي المعدات التي تثبت في المعارض والمتاحف والفنادق والمرافق السياحية التي تكشف عن الاشياء المريبه وتصدر أصوات المنبه .
- وسائل التحكم التلقائية : وتعرف بكونها معدات تقنية تؤدي أفعالا مبرمجة لها في حالة حدوث تهديدات أمنية .
- المجسات أو المحسات الالكترونية: وتعرف بكونها معدات تقنية بهدف رصد كل خلل أمني للمواقع السياحية وهو حساس لأي تغيير مثل الحركة .
- الرقابة الالكترونية الدائمة: وهي ذات طبيعة الالكترونية تقوم بتصوير الموقع ويمكن ربط عدة مواقع بالقاعه المركزية ويمكن تبادل المعلومات بين نقاط المراقبة .
- الربط بالأجهزة اللاسلكيه ، وذلك للتبليغ عن وجود حادث وهذا الربط معمول به بالمراكز التجارية عند وقوع حادث وهنا لابد من التحسيس بضرورة رفع الدول العربية بقدراتها بما يخص الجوانب الفنية ليتثني لها مثابرة ومواكبة المستجدات العلميه والتقنيه وهو ما يدعو هذه الدول إلى ضرورة رصد وتخصيص ميزانيات معتبرة لتحقيق هذه الغاية علاوة على وضع سياسات واستراتيجيات مشتركة بين الدول العربيه لتحقيق الغرض المنشود

المحاضرة العاشرة :- دور الارشاد والاعلام في الامن السياحي :-

اولا :- الإعلام الأمني والسياحي:-

يعكس الإعلام وما فيه الجانب الإجتماعي والجانب الجماهيري والسياحي واقع القوه السياسيه والإقتصاديه، كما يعكس المستوى الحضاري لمجتمع ما وتمثل هذه القوه الحدود التي يحدث فيها التفاعل فالبيئه الإجتماعيه والسياسيه والإقتصاديه والثقافيه والسياحيه تحدد ملامح وسائل الإتصال الجماهيري.

ويعد الإعلام شكلا من أشكال التفاعل الإنساني لعملية الإتصال مع الجمهور تهدف إلى نقل الأخبار والآراء والتعريف بها بقية أحداث تحول لدى المتلقي من أفراد وجماعات والتعريف

لفكرة ما إتجاه تعميمها وتحقيقها، فالإعلام قناة لنقل العلم ووسيلة لنقل الحقيقة والأكذوبه على حد سواء فهو بطبيعه الحال فكره ونشاط ومشاركه.

ويعرف بأنه(كافة الجهود الإعلاميه المبذوله من الجهات الرسميه وغير الرسميه لتحسين صورة السياحه والدعايه إلى نقل الرساله إلى مجموعه من الرسائل بهدف خلق وعي حول صورة السياحه لدولة ما أو منظمه ما لدى أسواق وجماهير معينه وذلك بإستخدام الوسائل الإعلاميه لغرض جذب إهتمام السائحين في تلك البلاد داخلها وخارجها ودعمهم لإستثمار النشاط السياحي).

ولهذا يشكل الأمن السياحي توظيف الجهود والتقنيات المختلفه من أجل تحقيق أهداف السياحه ويدعم الإستراتيجيات الوطنيه إقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا بما ينعكس على دور الإعلام السياحي في ظل القوانين التي تجعل من وسائل الإعلام حاميه للأمن ولسمعة أملاك وحقوق أفراد المجتمع.

كما أن لوسائل الإعلام والأمن السياحي دورا مهما في الأزمات من خلال:-

١/ نشر الوعي وإزالة الغموض.

٢/ الإجابه عن تساؤلات أفراد المجتمع حول ذلك.

٣/ تقديم المعلومات الصحيحه وبمصداقيه عاليه.

٤/ دراسة العوامل الداخليه والخارجيه والمستقبلية للوضع.

٥/ التأكد على مفاهيم الوقايه والإستعداد والإستجابة والتنفيذ والمعالجة السليمة.

٦/ المساهمة في إعادة الوضع بعد الكارثة إلى حالته الطبيعية

ثانيا:- دورالمرشدالسياحي في الحفاظ على الأمن الوطني والسياحي:-

لقد تحدثنا فيما سبق عن مفهوم الأمن السياحي وأهميته بالنسبة لكل دولة وكذلك دوره الكبير في منظومة الأمن الوطني بشكل عام.

والآن لا بد من أهمية ودور المرشد السياحي في عملية الحفاظ على الأمن الوطني وذلك أن للمرشد السياحي دور كبير في نقل صورة جميلة عن بلاده وهو وسيلة إعلامية متحركة تساعد على الترويج غير المباشرللبلد عبر طريقة التعامل مع السياح والمعلومات التي ينقلها إليهم،

وعلى هذا الأساس إما أن يصل إلى هدفه المرجو وبالتالي نجاح مهمته وكسب ثقة الزائرين الذين يبدون إستعدادا لتكرار الزيارة ويروجون للبلد المضيف في بلدهم بناءا على ما رأوه وسمعوه وإما أن تكون النتيجة سلبية وعلى العكس يؤدي إلى عودة هؤلاء والتسبب بالصيت السئ عن البلد وعن أبناءه كما أن سماع المعلومات من المرشد تفوق بأهميتها الإستعانة بكتيبات قد يكون محتواها سطحيا ولا يشتمل على التفاصيل المهمة، لذا يجب على المرشد أن تكون لديه القدره على التواصل والشرح ومهارة تنظيم الوقت والمعرفة بثقافة البلد المزار وتاريخه وخصائصه الإجتماعيه كما يجب أن يكون له الشعور بالمسؤولية والجدارة والثقة والتوازن والقدرة على إيصال الأفكار بشكل شيق ومثير وشد إهتمام السائح لأهمية وعظمة آثار بلادناصورة جميلة عن بلدنا والتعامل الحسن مع السياح والإجابه علي تساؤلاتهم تدفعنا أن لا نكون لقمة سائغه لذوي النيات السيئة منهم والقادمين بقصد الإضرار بهذا البلد وجمع معلومات إستخبارية بغطاء مجموعات سياحية.

وإن المرشد السياحي هو الجهة الأقرب للسائحين التي ترافقهم من خلال تحركاتهم وزياراتهم وتنقلاتهم في بلدنا وكذلك يقع عبئا كبيرا في متابعة هؤلاء السائحين وكشف المتسللين إلى هذه المجموعات، وكذلك رصد أي نشاط أو تحرك مشبوه لأي سائح.

كما يلعب المرشد دورا هاما وبارزا في مساعدة الجهات المعنية التي تهتم بالحفاظ على أمن البلد وتعقب ورصد الأشخاص المشبوهين والإبلاغ عن نشاطاتهم في الوقت المناسب وقبل فوات الأوان.

كما يتوجب عليه الإهتمام باللغة بحيث على الأقل التمتع بلغتين أجنبيتين أحدها لغة الوفد الذي يرافقه.

وعلى المرشد الإنتباه الشديد لغياب أحد أعضاء الوفد السياحي بشكل غير مبرر وعدم إلتزامه ببرنامج الزيارات الموضوع.

كما يجب الإنتباه إلى طبيعة الأسئلة التي يطرحها السائح خاصة إذا كانت لا تتعلق بالآثار كذلك السؤال عن المواقع العسكرية والمنشأَت ذات الطابع الأمني.

عدم إقامة أي علاقة مع السائح من خلال تبادل الإيميل والفيسبوك وغيره.

مع ضرورة الإنتباه وأن يكون المرشد بشكل دائم حاضر الذهن وأن تكون لديه سرعة البديهة للرد على أي سؤال والإنتباه إلى أي نشاط مشبوه داخل المنشآت السياحية.

المحاضرة الحادية عشر:- نماذج للأمن السياحي في بعض الدول :-

أولاً :- أسبانيا:-

هي دولة مستورده للسائحين وبالتالي فهي تتميز بدخل وافر من العملات الصعبه بالرغم مما مرت به من حروب وأهوال منذ بداية الثلاثينات فإن الحكومات كانت حريصه علي توفير مناخ الإستقرار والأمن الذي أحاط بإسبانيا مما جعل منها دوله سياحيه من الطراز الأول مما يحقق لها الرفاء والرفاهيه.

ثانياً:- الأردن :-

تتمتع الاردن بعامل الأمن والإسقرار ، مما يجعله مميزاً عن الكثير من دول العرب حيث أن السائح يأتي إلي الأردن وهو مطمئن علي نفسه وماله ، ويتمتع بحريه كامله أثناء إقامته دون قيود او خوف او إضطرابات يمكن أن تحدث مما يعكر عليه إستمتاعه، كما ان السائح يقضي فترة إقامته بإلاردن بكل راحه وهدوء ولايشعر بأنه مهدد بخطر أو أي شي يمكن أن يضايقه حيث ان الاردن معروف علي مستوي العالم بإستقراره.

ثالثاً:-إيطاليا:

أن صناعة السياحه كانت تزاول فيها منذ اكثر من قرنين ، ولعلها أول بلاد العالم دراسة في الحركه السياحيه دراسه علميه وفنيه وفي إتقانها إتقاناً دفعها إلي مصاف الفنون الجميله.

وكثيرا ماتلجأ إيطاليا إلي وسائل دعايه سياحيه رائعه قلما أن يضارعها فيها دول أخري ، لخفض أجور السكك الحديديه إلي حدٍ كبير وبناء السفن الفاخره وتنسيق التشريعات الخاصه بالخدم بحيث تلائم مايرتاح إليه السائح وإقامة المباريات الدوليه الهامه ويضاف إلي ماتقدم رقة الأهليين ولين جانبهم وإعتدال الجو وتاريخ إيطاليا الجيد ، ومركزها الديني والفني ، وكل هذه العناصر تجعلها من أنجح تجار الصادرات الخفيه في العالم.

المحاضرة الثانية عشر :- الامن السياحي في السودان:-

تضطلع الادارة العامة لشرطة تأمين المرافق العامة والمنشأَت لمهام حماية تأمين كافة المنشات والمرافق بالبلاد خاصة الاستراتيجية الاقتصادية الهامة التي تتبع اهميتها في الدور الامني الذي يعتبر عاملا اساسيا في جذب رأس المال الذي يعتبر جبانا مقرونا فان الأمن احساس،وذلك تحقيقا لسياسة الدولة في مجالات الاستثمارات حيث تبذل جهودا مقره و ومتكامله لتحقيق الأمن في البلاد.و تعتبر من ضمن أبرز أزرع وزارة الداخليه ورئاسة الشرطه القابضه علي مستويات الأمن الداخلي بالسودان وخاصه في مضمار العمليه التأمينيه التخصصيه في إطار مواكبة التطور المتقدم الذي تشهده البلاد و العالم في مجالات تأمين المرافق و المنشأت الإستراتيجيه لمجابهة المهددات الأمنيه .

وقد أنشأت الإدارة العامة لتأمين المرافق والمنشأت في عام ٢٠٠١م و من ضمن إداراتها شرطة تأمين السياحة والتراث القومي وذلك لتحقيق أمن وسلامة المناطق والمنشأَت السياحية والتراث القومي ومرتادوها وكانت البداية الفعلية في أغسطس٢٠٠١م بقوات ملحقة من إدارات شرطة تأمين المرافق والمنشأَت المختلفه.

وفي التعديل الوزاري لسنة٢٠٠٢م أصبحت وزارة السياحة والتراث القومي وهنالك الإنجاز كبير حققته الأجهزة الأمنية بإستعادة عدد من الآثار السودانية التي سرقت من المتحف القومي ومن بعض المواقع الأثرية، أثلج هذا الإنجاز صدور المواطنين وأدخل الطمأنينة في نفوسهم. ويبقى المطلوب بعد ذلك تأمين أكبر لحماية الآثار سواء المتحف أو المواقع الأثرية بإعتماد وسائل الحماية الحديثة أو زيادة الكادر البشري وتأهيله .

ورأت الفكرة النور بموجب القرار الوزاري رقم١٣ بتاريخ ٢٠٠١/٢/٢٥م وباشرت عملها في عام٢٠٠٣م وهي ضمن إدارات الإدارة العامة لتأمين لمرافق والمنشأَت .

كما نجد أن الأمن فيها يسير بإتجاهين متكاملين الأول يقوم بحماية السياحة والمنشأَت السياحية والثاني يتجه لحماية البلاد وأهلها وثرواتها وهو يقوم على إستقراء الحالة الأمنية الراهنة وإنعكاساتها في وقت معين على الواقع السياحي لتشخيص المخاطر والمهددات التي من شأنها أن تسهدف القطاع ثم تضع الخطط الأمنية للإرتقاء الامني في هذا المجال.

أهدافها:- تهدف لتحقيق أمن وسلامة المنشأت السياحية للمواقع الأثرية ومرتاديها وفقاً لقانون السياحة لعام٢٠٠٩م وقانون الآثار لعام ١٩٩٩م ولائحة السياحة والتراث القومي لعام ٢٠٠٣م،كما أن مسؤولية الحكومة وأجهزة السياحة الرسمية ومنظمات قطاع الأعمال السياحي تتصل بالسياحة بإعتبارها صناعة الخدمات الأولى وأكبر صناعة في العالم وهي قطاعات خدمية وإنتاجية متعددة في الدولة ونجد أن مسؤولية الدولة منها تتوزع بين عدة وزارات وأجهزة رسمية حيث أنها تتصل بوزارة الخارجية (تأشيرات الدخول في السفارات والقنصليات بالخارج)والداخلية(الجوازات) والنقل والمواصلات والمالية والجمارك وأجهزة الحفاظ على البيئة وهيئة الآثار كما تتصل إتصال وثيق بوزارة السياحة بإعتبارها المسؤول عن الترويج للسياحة الدولية والإشراف على حسن سير قطاع الأعمال السياحي ويمكن أن تتحول كل هذه الأجهزة والجهات الرسمية ودورها بالتعاون والتنسيق مع الإتحادات المماثلة لقطاع العمل السياحي الخاص تسهيلا لعملية التزاوج بين القطاعين العام والخاص وفي إنتاج الإستيراتيجية العملية للوصول إلى صناعة سياحية متواصلة

السرقات والتعدي علي الأَثار:-

يعتبر الدمار من جانب هواة جمع الكنوز من أخطر المهددات التي تكون بالحفر العشوائي و بخاصه المقابر بهدف الحصول علي ما يدفن مع الميت ،مما يؤدي لضياع المعلومه حيث تفقد الماده الأثريه قيمتها خارج نطاقها الطبيعي،قبل دراستها و توثيقهاأي أن هناك وعي بوجود أشياء تراثيه أو أشياء ثمينه كالذهب الخاص به تدفن مع الميت قديماً ولكن عدم الوعي بضرورة المحافظه علي هذه الأشياء ،كما تتعرض المواقع للتعدي من قبل المواطنين الذين يقطنون حولها وذلك بسرقة محتوياتها دون ان يخشون محاسبة ومساءلة المسئولين مما يؤدي الي ضعف إمكانيات المواقع و دمار التراث الأثاري و الطبيعي وكذلك يجب الموازنه بين إستراتيجيات التطور التنموي و استراتيجيات صون وحفظ التراث الأثري حتي تتحقق الإستدامه لكليهماالأهمية كل منهما للأمه حتي تدرك صون ماضيها و تطوير حاضرها

شرطة تأمين السياحه و التراث القومي :-

شرطة تأمين السياحه و التراث القومي متواجده في كل ولايات السودان عدا ولايتين و تعمل كمنظومه واحده مع الجهات الأمنيه الأخري للقيام بواجبها علي أكمل وجه فيما هو مطلوب منها في عملية الأمن السياحي وجاء تواجد هذه الإداره المتخصصه في كل أنحاء الدوله لما تزخر به هذه الولايات من إمكانياتسياحيه ضخمه ومواقع أثريه ذات بعد حضاري و ثقافي يمثل الهويه السودانيه

أهداف الأمن السياحي في السودان :-

يهدف الأمن السياحي بصورة عامة إلى تأصيل وإعلاء وترسيخ القيم الفاضله واداب المجتمع وحمايه الدستور والمصالح العليا للبلاد والأمن القومي، كما يهدف إلى تحقيق أمن الوطن والمواطنين وحماية الاقتصاد القومي والمساهمة في التعمير والتنميه الأقتصاديه والأجتماعيه.

وعليه فإن الأمن السياحي بولاية نهر النيل يهدف إلى تامين السياحه والتراث القومي لتحقيق امن وسلامة المنشآت السياحيه والمواقع الاثريه ومرتاديها وفق قانون السياحه لسنة ٢٠٠٩م وقانون الاثار لعام ١٩٩٩م ولائحة السياحه والتراث القومي لعام ٢٠٠٣م

الاختصاصات:

1. تامين المنشآت السياحية والمواقع الأثرية وحمايتها والمحافظة عليها .
2. توفير الأمنٍ والطمأنينه للسائح اثناء رحلاته للمواقع السياحيه .
3. الحفاظ علي مكانه وسمعة الدولة وتقدمها في المجال السياحي .
4. تقنين اساليب التعاون والتنسيق مع الجهات الحكوميه وغير الحكوميه ذات الصله بالعمل السياحي .
5. العمل علي تحقيق المزيد من المشاركة الفاعلة في مجال تنمية وتطوير السياحة والنهوض بها.
6. توعية الجمهور باهمية تأمين المواقع والمنشأت السياحيه والأثريه وحمايه السائح وكيفية التعامل معه .

7 التنسيق مع قوات الدفاع المدني والإستعانة بها للقيام بأعمال الدفاع المدني بالمناطق السياحيه والاثريه في حالة حدوث الحرائق ومع ادارة المباحث للكشف عن الجرائم الكبري .

8 تقديم النصح والارشاد والمشورة الامنية للإدرات الوطنية العامله في مجال السياحه والتراث.

9 الإشراف علي إجراءات السياح وإستقبالهم وتامين وصولهم وتقديم العون لهم.

- **الواجبات:**

1 منع الجريمه وإكتشاف ما يقع منها .

2 القيام بأي إجراءات أو تحريات جنائيه وفق قانون الإجراءات والقانون الجنائي أو أي قانون اَخر.

3 القيام بأعمال البحث الجنائي وفق القانون .

4 المحافظه علي أمن الوطن والمواطنين وسلامة الأنفس والأموال والأعراض.

5 المحافظة علي المال الهامل والمقبوض والمستولي عليه والتصرف فيه وفق القانون .

6 حماية البيئه والموارد الطبيعيه .

7 ارشاد وحماية السياح والضيوف الرسميين.

8 اتخاذ التدابير اللأزمة لوقاية وحماية المنشأَت السياحيه والمواقع الأثريه من الأخطار والكوارث والحريق والسرقات والتفجيرات والتعدي عليها .

9 التحقق من إستيفاء المنشأَت السياحيه والأثريه العامله ومطابقتها للمواصفات الفنية اللازمه للسلامه.

10 توعية الجمهور بالمعلومات والوسائل التي تساعد علي مكافحة الجريمه وحماية المنشأت السياحيه.